الاعلام الصهيوني . فالاعلام الصهيوني المتشعب والمنتشر عبر العالم احسن استخدام الوسائل الحديثة ، لا ليؤثر على شعب واحد كشعب المانيا في عهد النازية فحسب ، بل ليؤثر على شعوب العالم اجمع . فقد استفاد الاعلام الصهيوني من المراكز الاعلامية المتشعبة والمنتشرة بانتشار الجاليات اليهودية عبر العالم . وامتهن كثير من اليهود الصحافة ، وخصوصا في أوروبا والامريكتين واستراليا ، كما امتلك اليهود كبريات الصحف العالمية ، وخصوصا في أوروبا الغربية والولايات المتحدة . انهم يجلسون في كبريات الصحف او شركات التلفزة والراديو لبث الافكار الصهيونية التي تبشر بامجاد اسرائيل ووجهها الحضاري . كما تعمل في الوقت نفسه على تشويه وجه الانسان العربي والفلسطيني المناضل من اجل قضيته العادلة . ولم يقتصر ذلك على الجاليات اليهودية فحسب ، بل ان هناك صهاينة غير يهود ، متحمسين ومندفعين لخدمة اسرائيل اكثر من اليهود انفسهم . وخير مثال على ذلك هي مؤسسة شبرنغر الالمانية الغربية[٤] لصاحبها اكسل شبرنغر المسيحي المذهب ، ولكنه متعصب لاسرائيل ، وملكي اكثر من الملك . وهذا الرجل يمتلك حوالي ٤٠٪ من صحف ومجلات المانيا الغربية ، مسخراً جميعها لخدمة اسرائيل ، ولتشويه سمعة العرب . ويمتلك شبرنغر صحيفتين يوميتين رئيسيتين مثل « دي فلت »وهي موجهة لذوي الثقافة المتوسطة و« بلد تسايتونغ » وهي موجهة للطبعة العاملة والبسيطة وتصدر خمسة ملايين نسخة يوميا ، و« بلد ام سونتاغ » وهي جريدة اسبوعية تقرأها ربات البيوت والطبقة العاملة في عطلة الاسبوع .

أما في الولايات المتحدة الامريكية فنسوق مثلا في صحيفة نيويورك تايمز ، والتي تمتلكها عائلة سولزبرغر اليهودية ، وهي تعد من كبريات الصحف في الولايات المتحدة ، وتقرأها الطبقة المثقفة ، ولها تأثير على صانعي القرار الامريكي . وطبعا لهذه الصحيفة دور فعال في تشويه الوجه العربي بشكل عام ، والحق العربي والفلسطيني بوجه خاص .

ومن وسائل الاعلام الناجحة هي النوادي والجمعيات والنشاطات الاجتماعية ، حيث يستطيع الصهاينة ، من خلال هذه النوادي والجمعيات ، تجنيد الانصار وبث الافكار بين الناس . وهذه الجمعيات تعمل على مستويات مختلفة تخاطب الناس وتشدهم لتبني وجهات النظر الصهيونية والدفاع عنها .

ولا شك ان صناعة الافلام هي من الادوات الحديثة للمخاطبة ، فمن خلال السينما انطلق الصهاينة يصنعون الافلام التاريخية والحديثة والتي تشوه التاريخ ، وتفسره تفسيرا مغلوطا يناسب تصوراتهم واهدافهم . ويمتلك الصهاينة شركات الافلام العالمية ، كما ان هناك عدداً كبيراً من اعلام ونجوم السينما من اليهود المتعاطفين مع اسرائيل ، وهم يخدمون الافكار الصهيونية عن وعي وعن سابق اصرار . فالافلام الصهيونية كثيرة ومتعددة ، بدءا بفيلم الوصايا العشر ، الى فيلم اكسودس ، وجميعها مسخرة لخدمة اسرائيل وتشويه الحق العربي والفلسطيني .

وتعرض الافلام الروائية ايضا على الشاشة الصغيرة ــ التلفزيون ، حيث يمتلك الصهاينة شركات التلفزيون ، وخصوصا في الولايات المتحدة ، لأنها خاصة ، وخارجة عن اشراف الدولة

---

(4) Imperium Springer Macht and manipulation, Bernd Jansen and Arno Klonne Koln, 1968 *p.* 184.